المحاضرة الخامسة

تصنيف المشكلات الاجتماعية

- هناك إسهامات عديدة من جانب العلماء لتصنيف المشكلات الاجتماعية ، ويمكن عرض بعض هذه الإسهامات كما يلى :

- يرى « انكلز» أن المشكلات الاجتماعية متكررة الحدوث في أي مجتمع يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية وهى :

المجموعة الأولى : هي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على السواء

المجموعة الثانية : تتعلق بإشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع .

المجموعة الثالثة : وهى المشكلات التي يتحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها وتتمثل في مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم الاجتماعي

- ويصنف العادلي المشكلات الاجتماعية إلي أربع مجموعات هي:

1- مشكلات أساسية : ترتبط بعدم كفاية الخدمات المتوفرة في المجتمع لإشباع حاجات الأفراد مثل : نقص المدارس، أو المستشفيات عن الحاجة الفعلية للمجتمع

2- مشكلات تنظيمية : ترتبط بتركيز الخدمات على مناطق معينة دون أخرى ، فتصبح المشكلة بسبب عدم العدالة في التوزيع للخدمات .

3- مشكلات مرضية : مثل السلوك الإجرامي، كالسرقة والقتل ، والتسول ، والتشرد ، والأحداث ، والبغاء ، وغيرها من مشكلات تهدد المجتمع .

4 - مشكلات مجتمعية : وترتبط بسوء العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع ، وعدم اهتمام المواطنين بمشكلاتهم وتركها للظروف

- ويفترض « دراك» بوجود خمس أنواع من المشكلات الاجتماعية هي :

1- المشكلات التي تتضمن الاهتمام المتزايد الذى ينبثق من الخبرة الجماهيرية ومثال ذلك مشكلة البطالة في المجتمعات النامية والمتقدمة في ظل العولمة

2- المشكلات التي تتضمن مجال اهتمام واسع النطاق وتنبثق من خلال وسائل الاتصال الجمعي ومثال ذلك مشكلة انحراف الأحداث .

3- المشكلات التي تتضمن اهتمام جماعات اقتصادية خاصة يهددها المجتمع الأكبر ، ومثال ذلك التنظيمات الصناعية التي ترى أن التناقض مع نظام الحوافز يعتبر مشكلة من مشكلات هذا النوع

4- المشكلات التي تتضمن اهتمام جماعات صغيرة ذات أهداف إنسانية .

5- المشكلات التي تتضمن أنشطة جماعات الصفوة المختارة والمديرين الذين تصل إليهم المعلومات عن طريق أوضاعهم الاستراتيجية في البناء الاجتماعي ، ومن ثم يستطيعون صياغة المشكلة الاجتماعية

- وهناك من يصنف المشكلات الاجتماعية إلي أربعة أنماط هي :

النمط الأول :

ويتمثل في المشاكل المألوفة لدى معظم الدارسين وهى مشاكل مارسها أفراد ليسوا على وفاق مع المجتمع مثل مشاكل الجريمة والانحراف ، والإدمان ، ونجد أن مثل هذه المشاكل لها جذورها في البناء الاجتماعي ، ولها نتائج سلبية على الأفراد في جميع جوانب الحياة

النمط الثاني :

ويتمثل في المشكلات التي تتعلق بالأفراد الذين ينحرفون عن توقعات المجتمع وهم الذين يعانون من الطريقة التي يعاملهم بها المجتمع ، فعلى سبيل المثال ، نجد أن أفراد الأقلية يشعرون بعدم المساواة وليس لهم كثير من الحقوق وهم وحدهم الذين يعانون من المشكلات الاجتماعية ، فمشكلتهم تتعلق بالتنظيم الاجتماعي والتدرج الطبقي .

النمط الثالث :

وينتج عن سلوك جماعات منظمة أو هيئات منظمة من المجتمع مثل المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمؤسسات التعليمية والحكومية والقطاع الخاص ، ومن أمثلة ذلك التفكك الذي يصيب النظام الأسرى وانحراف المؤسسات التعليمية عن القيام بواجباتها

النمط الرابع :

ويتمثل في المشكلات التي تحدث من خلال عملية التغير المفاجئ والمستمر ، حيث يحدث هذا التغير صراعا بين القيم الحالية والقيم المستحدثة في المجتمع

- ويحدد « مايس» ثلاث درجات من المشكلات الاجتماعية هي :

الدرجة الأولى : و هي مشاكل تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المحيطة بها ، ولها نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع مثل: مشاكل الحرب، الفقر، التمييز العنصري

الدرجة الثانية : وتتمثل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة أساسية عن المشاكل الاجتماعية المؤثرة، والتي يتولد عنها بدورها مشاكل إضافية أخرى . مثل : سوء التغذية الناتج عن الفقر

الدرجة الثالثة : وهي تلك الظروف الضارة والتي تعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة نتاج للمشاكل الاجتماعية الأساسية من الدرجة الأولى . مثل :البطالة الناجمة عن التفرقة العنصرية .

- ويرى البعض أن هناك عدة أنواع من المشكلات الاجتماعية وهى كالتالي :

1- مشكلات حياتية :

وهى التي تؤثر على أفراد المجتمع بشكل كبير مثل مشكلات(الإسكان ، والصحة ، والتعليم ، والغذاء) ، ونجد أن مثل هذه المشكلات إذا لم يتم مواجهتها تؤثر علي المجتمع ووظائفه ، كما يترتب عليها مشكلات أخرى مثل ارتفاع معدلات الجريمة والأمية

مثال :

إذا لم تتم مواجهة مشكلة الأمية والصحة بطريقة مناسبة فإن ذلك سوف يؤدى إلي انتشار الأمراض والأوبئة

2- مشكلات اقتصادية :

وتتمثل في انخفاض متوسط دخل الفرد ، وانخفاض الإنتاجية ، والقصور في قيام المؤسسات الاقتصادية بواجباتها الأساسية ، والاعتماد علي الاستهلاك أكثر من الإنتاج ، والاعتماد على أساليب تقليدية في الإنتاج الزراعي والصناعي

3- مشكلات اجتماعية :

وتتمثل هذه المشكلات في تفكك العلاقات الأسرية ، وعدم وجود أماكن لقضاء أوقات الفراغ ، الإدمان ، والطلاق وغيرها

4- مشكلات مجتمعية :

وهى تلك المشكلات التي تتعلق ببناء المجتمع ، وسياسته ، والأفراد المكونين للمجتمع ، كما تتصل بوظائف المجتمع الإنتاجية والاجتماعية والاقتصادية . ونجد أن مثل هذه المشكلات يكون لها انعكاس مباشر على أمن المجتمع واستقراره ، وتتمثل هذه المشكلات في البطالة ، انحراف الأحداث ، الإرهاب